

# منظور جمالي للترجمة:

## المعايير الجمالية للترجمة اللغوية

أطروحة مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللسانيات و الترجمة

قدمتها الطالبة

مها طاهر عيسى

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الواحد محمد مسلط

رمضان

١٤٢٧ هجري

تشرين الأول

٢٠٠٦ ميلادي

## الخلاصة

تمثل النصوص الأدبية أغراضا جمالية تستثير الحواس لذا فإن تأملها وتفسيرها يسببان متعة جمالية ، ومثل هذه المتعة يتوجب توفرها في ترجمة هذا النوع من النصوص مما يعكس هذه الحقيقة على مهمة مترجمها لما تتطلبه هذه النصوص من انتباه خاص.

إن للقيمة الجمالية للنص الأدبي أولوية و أهمية من بين بقية جوانبه، فمثل هذه النصوص ليست نصوصا إخبارية إذ إنها لا تنقل محتوى إخباري أو مجرد معلومات بل إنها تبعث متعة في نفس المتلقي من خلال محتوى العمل الأدبي وشكله مما يتسبب في الإشكالية التي يطرحها الفصل الأول كما أن موارد و أشكال المتعة الجمالية التي نجدها في الأعمال الأدبية تختلف باختلاف العصور في التأريخ الأدبي. لذا يستعرض الفصل الثاني الجانب التاريخي لجمالية الأدب مقتصرًا على التأريخ الغربي فيعرض هذا الفصل العديد من المنظرين الجماليين في التأريخ الأدبي الغربي ابتداءً من أفلاطون و انتهاءً بالنظريات المعاصرة للجمال و يضم هذا الفصل أفكارا نظرية مختلفة حول مفهوم الجمال على مدى التاريخ و كيف يمكن رؤية هذا المفهوم رؤية موضوعية أو ذاتية على وفق المداخل الفلسفية أو النفسية متواليّة.

ويستعرض الفصل الثالث المعايير الجمالية الخاصة بمحتوى العمل الأدبي وشكله و تتبثق مجموعة المعايير هذه من الفروع المعرفية التي أوجزها الفصل الثاني فبعض من هذه المعايير موضوعية لأنها ترتبط بخصائص العمل الأدبي بوصفه غرضا جماليا والبعض الآخر ذاتية لأنها ترتبط بكاتب العمل الأدبي أو متلقيه ، وعلى الرغم من هذا فالأخيرة لا تمثل معايير ذاتية أو عاطفية مطلقة بل أنها ترتبط بدوق الكاتب وفهمه والذين يمكن رؤيتهما موضوعيا إذا ما قرناهما بالذوق العام.

كما يمكن أن تمثل المعايير الجمالية مقياسا لتمييز النصوص جماليا وتساعد مترجمي الأعمال الأدبية على ترجمتها ترجمة جمالية ؛ لذا يعرض الفصل الرابع بعض الأفكار النظرية عن الترجمة الجمالية و السبل التي من الممكن اتباعها للحصول عليها رغم أنه ما من منظر قدم طريقة معينة لترجمة النصوص جماليا سوى بعض أفكار مبعثرة يحدها قول (فروست) بان الشعر يضيع بالترجمة. فبعض النقاد يرى أن الترجمة الجمالية للشعر أمر مستحيل وذلك لفقدان القيمة الجمالية عند ترجمته .

ومقابل هذا الرأي استتبقت بعض الاستراتيجيات والمعايير الخاصة بترجمة الشعر كي يتمكن المترجمون معها من ترجمة الشعر ترجمة جمالية وفقا لمحتوى النص الشعري وشكله من دون فقدان، وإذا ما حصل الفقدان هذا فان القيمة الجمالية لا يزال من الممكن استردادها على الفور، ويأتي هذا من رؤية النص رؤية ديناميكية تتحد فيها جمالية محتوى النص وشكله في "كل عضوي" ليعطيان قيمة جمالية كلية للنص لا يحدها موضع أو أثر أدبي معين .

لقد وضع هذا الافتراض موضع التطبيق في الفصل الخامس الذي ترجمت فيه قصيدة الرباعيات الأربع ل(ت.س اليوت) استنادا إلى الاستراتيجيات و المعايير التي عرضها الفصل الرابع، و يبين توظيف هذه الاستراتيجيات و المعايير الجمالية أن القيمة الجمالية للنصوص الشعرية يجب أن لا تمثل عائقا للترجمة الشعرية بل نقطة البداية لبحث النظريات النقدية لعلم الجمال بغية الوصول للمعايير التي تمثل موارداً للقيمة الجمالية.

إن إدراك القيمة الجمالية الكلية للنص الأصل يساعد المترجم على تقديم ترجمة ذات قيمة و تأثير مساويان لقيمة النص الأصل وتأثيره الجمالي حتى لا يكون هناك موضعاً للفقدان. و هذا الرأي إضافة إلى بعض النتائج و التوصيات كان ما ختم الفصل السادس به هذه الدراسة .